



شريعة الله

Shari'at Allah

شريعة الله للمسيحي المعاصر

shariatallah.org

شريعة الله: الملحق 3: التزيتيت (الأهداب، الخيوط، الشُّرَابَات)

الوصية بتذكُّر الوصايا

تعليمات ارتداء الصَّيِّصِيَّت (الهدب)

وصية الصَّيِّصِيَّت (*tzitzit* [צִיצִית])، وتعني الخيوط، الأهداب، الزوائد، التي أعطها الله لموسى خلال الأربعين سنة في البرية، تأمر بني إسرائيل – سواء كانوا من المولودين في الأمة أو من الأمم – بوضع أهداب على أطراف ثيابهم، مع خيط أزرق بين الأهداب.

يعمل هذا الرمز المادي كوسيلة لتمييز أتباع الله، مما يذكرهم باستمرار بهويتهم والتزامهم بوصاياه.

أهمية الخيط الأزرق

إدراج الخيط الأزرق – وهو لون يُرتبط غالبًا بالسماء والألوهية – يرمز إلى قدسية هذه التذكرة وأهميتها. وقد تم الإعلان عن هذه الوصية بأنها تُتَّبَع “في أجيالكم”، مما يشير إلى أنها ليست مقيدة بزمن معين بل يجب الاستمرار في تطبيقها:

“وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا أَهْدَابًا فِي أَطْرَافِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَضَعُوا فِي كُلِّ هُدْبٍ خَيْطًا أَزْرَقًا. فَتَكُونُ لَكُمْ أَهْدَابًا لِكَيْ تَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَتَتَذَكَّرُوا كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُوا بِهَا، وَلَا تَسْتَسْلِمُوا لِشَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ، لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَلِهَتِكُمْ.” (عدد ٣٧: ١٥-٤٠)

الصيصيت كأداة مقدسة

الصيصيت ليس مجرد زينة؛ بل هو أداة مقدسة تهدف إلى توجيه شعب الله نحو الطاعة. والغرض منها واضح: منع المؤمنين من اتباع أهوائهم الشخصية، وقيادتهم إلى حياة القداسة أمام الله.

عند ارتداء الصيصيت، يعبر أتباع الرب عن إخلاصهم لوصاياهم، ويذكرون أنفسهم يوميًا بعهدهم معه.

هل الوصية موجهة للرجال فقط أم للجميع؟

المصطلحات العبرية

من أكثر الأسئلة شيوعًا حول هذه الوصية هو ما إذا كانت موجهة للرجال فقط أم للجميع. تكمن الإجابة في المصطلح العبري المستخدم في هذا النص: بني إسرائيل – בני ישראל، والذي يعني “أبناء إسرائيل” (بصيغة المذكر).

لكن في آيات أخرى، عندما يعطي الله تعليمات للمجتمع بأسره، يتم استخدام عبارة كل-كاهل إسرائيل (כל-קהל ישראל)، وتعني “جماعة إسرائيل”، وهو مصطلح يشير بوضوح إلى جميع أفراد الجماعة (انظر يشوع ٨:٣٥؛ تثنية ١١:٣١؛ ٢ أخبار الأيام ٢٣:٣٤).

هناك أيضًا حالات يتم فيها مخاطبة جميع الشعب باستخدام كلمة عام (עם)، والتي تعني ببساطة “الشعب”، وهي محايدة من حيث النوع. على سبيل المثال، عند إعطاء الوصايا العشر: “فَنَزَلَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ (עם) وَقَالَ لَهُمْ” (خروج ٢٥:١٩).

اختيار الكلمات في الوصية المتعلقة بالصيصيت في النص العبري الأصلي يشير إلى أنها موجهة بشكل خاص إلى أبناء (أي الرجال) من بني إسرائيل.

الممارسة بين النساء اليوم

في حين أن بعض النساء اليهوديات المعاصرات ونساء الأمم المتمسكات بالإيمان المسياني يستمتعن بتزيين ملابسهن بما يُسمى الصيصيت، لا يوجد أي دليل على أن هذه الوصية كانت مقصودة لكلا الجنسين.

كيفية ارتداء الصيصيت

يجب أن تُنبت الصيصيت على الملابس: اثنان في الأمام واثنان في الخلف، باستثناء أثناء الاستحمام (بطبيعة الحال). يختار البعض ارتداؤها أثناء النوم، بينما يرى آخرون أن ذلك غير ضروري لأن الهدف الأساسي من الصيصيت هو أن يكون تذكيرًا مرئيًا، وهو أمر غير فعال أثناء النوم.

يُنطق tzitzits بـ (زيتزيت)، وصيغة الجمع منها هي tzitzitot (زيتزيتوت) أو ببساطة tzitzits.

لون الخيوط

لا يُشترط لون أزرق محدد

من المهم ملاحظة أن النص المقدس لا يحدد درجة معينة من اللون الأزرق (أو الأرجواني) للخيط. في اليهودية الحديثة، يتجنب الكثيرون تضمين الخيط الأزرق، بحجة أن درجته اللونية الدقيقة غير معروفة، ويستخدمون بدلاً من ذلك خيوطاً بيضاء فقط في الصيغ. ولكن لو كان اللون الدقيق جوهرياً، لكان الله قد قدم توجيهات واضحة بشأنه.

جوهر الوصية يكمن في الطاعة والتذكير المستمر بوصايا الله، وليس في الدرجة الدقيقة للون.

رمزية الخيط الأزرق

يعتقد البعض أن الخيط الأزرق يرمز إلى المسيا، لكن لا يوجد دعم كتابي لهذا التفسير، على الرغم من جاذبيته.

يستغل البعض عدم وجود قيود على ألوان الخيوط الأخرى – باستثناء اشتراط وجود خيط أزرق واحد – لإنشاء صيغ متعددة الألوان. هذا الأمر غير مستحسن، لأنه يعكس نهجاً غير جاد تجاه وصايا الله، مما قد يؤدي إلى عدم الاحترام الواجب لها.

السياق التاريخي للألوان

في العصور الكتابية، كانت صبغة الخيوط مكلفة، لذا من شبه المؤكد أن الصيغ الأصلية كانت تُصنع بألوان الصوف الطبيعية من الأغنام أو الماعز أو الجمال، والتي كانت غالباً بين الأبيض والبيج. لذلك، نوصي بالالتزام بهذه الألوان الطبيعية.

ثلاثة أنواع من أهداب (Tzitzits) للمسيحي. واحد يطابق الوصية (العدد 15:37-40) واثنان لا.

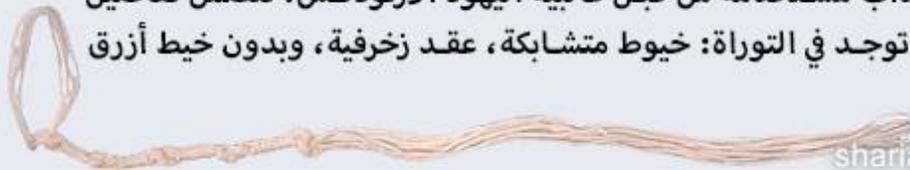
أهداب كما ورد في التوراة. بسيطة الصنع، دون عقد زخرفية، دون خيوط متشابكة، وبخيط أزرق واحد فقط.



أهداب مستخدمة من قبل بعض اليهود الأرثوذكس والحركة المسيانية. تتضمن تفاصيل لا توجد في التوراة: خيوط متشابكة، عقد زخرفية، وخطان أزرقان.



أهداب مستخدمة من قبل غالبية اليهود الأرثوذكس. تتضمن تفاصيل لا توجد في التوراة: خيوط متشابكة، عقد زخرفية، وبدون خيط أزرق.



shariatallah.org

التعليمات الكتابية بشأن الخيوط

لم تحدد الكتب المقدسة عدد الخيوط التي يجب أن يحتوي عليها كل صيصيت. الشرط الوحيد هو أن يكون أحد الخيوط أزرق اللون.

في اليهودية الحديثة، تُصنع الصيصيت عادةً بأربعة خيوط تُضاعف لتشكل ثمانية خيوط في المجموع، مع إضافة عُقد تُعتبر إلزامية. ومع ذلك، فإن هذه الممارسة المتمثلة في استخدام ثمانية خيوط والعُقد هي تقليد حاخامي لا يستند إلى نص كتابي.

الأعداد المقترحة: خمسة أو عشرة خيوط

نقترح استخدام خمسة أو عشرة خيوط لكل صيصيت. وقد تم اختيار هذا الرقم لأنه إذا كان الغرض من الصيصيت هو تذكيرنا بوصايا الله، فمن المناسب أن يتماشى عدد الخيوط مع الوصايا العشر.

ورغم أن شريعة الله تشمل أكثر من عشر وصايا، فإن اللوحين اللذين احتويا على الوصايا العشر في خروج ٢٠ يُعتبران منذ زمن طويل رمزاً لمجمل شريعة الله.

اصنع شال صيصيت الخاص بك وفقاً للوصية
في عدد 40-15:37

[تحميل ملف PDF](#)



رمزية عدد الخيوط

في هذا السياق:

- عشرة خيوط يمكن أن تمثل الوصايا العشر في كل صيصيت.
- خمسة خيوط قد ترمز إلى خمس وصايا لكل لوح، رغم أنه ليس معروفاً بشكل قاطع كيف تم تقسيم الوصايا بين اللوحين.

يفترض البعض (دون دليل) أن لوحًا واحدًا احتوى على أربع وصايا تتعلق بعلاقتنا مع الله، بينما احتوى الآخر على ست وصايا تتعلق بعلاقتنا مع الآخرين.

على أي حال، اختيار خمسة أو عشرة خيوط هو مجرد اقتراح، لأن الله لم يقدم هذا التفصيل لموسى.

“لِكَيْ تَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَتَتَذَكَّرُوا”

أداة بصرية للطاعة

يعمل الصيصيت، مع خيطه الأزرق، كأداة بصرية لمساعدة خدام الله على تذكر جميع وصاياه والعمل بها. يركز النص المقدس على أهمية عدم اتباع شهوات القلب أو الأعين، التي يمكن أن تقود إلى الخطيئة، بل على التركيز على طاعة وصايا الله.

مبدأ خالد

هذا المبدأ خالد، وينطبق على بني إسرائيل القداماء كما ينطبق اليوم على المؤمنين الذين يُدعون إلى البقاء أمناء لوصايا الله وتجنب إغراءات العالم. فعندما يأمرنا الله بأن نتذكر شيئًا، فذلك لأنه يعلم أننا عرضة للنسيان.

حاجز ضد الخطيئة

هذا “النسيان” لا يعني مجرد عدم تذكر الوصايا، بل أيضًا عدم العمل بها. عندما يكون الشخص على وشك ارتكاب خطيئة، وينظر إلى الصيصيت، فإنه يتذكر أن هناك إلهًا أعطاه وصايا يجب أن يلتزم بها، وأن عدم طاعتها له عواقب.

بهذا المعنى، يعمل الصيصيت كحاجز ضد الخطيئة، مما يساعد المؤمنين على البقاء واعين لالتزاماتهم وثابتين في أمانتهم لله.

“كُلَّ وَصَايَايَ”

دعوة إلى الطاعة الكاملة

إن طاعة جميع وصايا الله أمر أساسي للحفاظ على القداسة والأمانة له. فوجود الصيصيت على الملابس هو رمز ملموس يذكر خدام الله بمسؤوليتهم في عيش حياة مقدسة ومطبعة.

أن يكون الإنسان مقدسًا – أي مكرسًا لله – هو موضوع محوري في الكتاب المقدس، وهذه الوصية المحددة توفر وسيلة لخدام الله ليظلوا واعين بواجبهم في الطاعة.

أهمية “جميع” الوصايا

من المهم ملاحظة استخدام الاسم العبري كول **קול**، والذي يعني "جميع"، مما يؤكد على ضرورة طاعة كل الوصايا، وليس بعضها فقط – كما هو الحال في معظم الكنائس اليوم – بل الطاعة الكاملة "للحزمة الكاملة" من الوصايا التي أعطانا الله إياها.

وصايا الله هي في الواقع تعليمات يجب الالتزام بها بأمانة إذا أردنا أن نرضيه. وعند القيام بذلك، نكون في وضع يسمح لنا بأن نُرسَل إلى يسوع لننال الغفران عن خطايانا بفضل ذبيحته الكفارية.

العملية التي تقود إلى الخلاص

إرضاء الآب من خلال الطاعة

أوضح يسوع أن الطريق إلى الخلاص يبدأ بإرضاء الآب من خلال سلوك الإنسان (مزمور ٢٢: ١٨-٢٤). وعندما يفحص الآب قلب الإنسان ويتأكد من ميله نحو الطاعة، يوجّه الروح القدس هذا الشخص إلى الالتزام بجميع وصاياه المقدسة.

دور الآب في إيصال الشخص إلى يسوع

ثم يرسل الآب، أو "يهب"، هذا الشخص إلى يسوع:

"لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيم في اليوم الأخير" (يوحنا ٦: ٤٤).

وأيضًا:

"وهذه هي مشيئة الذي أرسلني، أن لا أهلك أحدًا من الذين أعطاني إياهم، بل أقيم في اليوم الأخير" (يوحنا ٦: ٣٩).

الصيغ كوسيلة تذكير يومية

يعمل الصيغ كوسيلة بصرية وملموسة لها دور أساسي في هذه العملية، حيث يساعد خدام الله يوميًا على الثبات في الطاعة والقداسة.

إن هذا التذكير المستمر بجميع وصاياه ليس اختياريًا، بل هو جزء أساسي من الحياة المكرسة لله والمنسجمة مع مشيئته.



ارتداء يسوع للصيصيت

أظهر يسوع المسيح في حياته أهمية الالتزام بوصايا الله، بما في ذلك ارتداء الصيصيت على ثيابه. وعند قراءة المصطلح اليوناني الأصلي (كراسبيدون) **κράσπεδον**، الذي يعني الصيصيت، الخيوط، الأهداب، الزوائد، يتضح أن المرأة التي نزلت اثني عشر عاماً لمست الصيصيت التي كان يرتديها يسوع لكي تُشفى:

“وَإِذَا أَمْرَاءُ نَازِفَةٌ دَمٍ مُنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، تَقَدَّمَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ أَهْدَابَ تَوْبِهِ” (متى 9:20).

وبالمثل، نرى في إنجيل مرقس أن الكثيرين طلبوا لمس الصيصيت التي كان يرتديها يسوع، إذ أدركوا أنها كانت ترمز إلى وصايا الله المقدسة التي تحمل البركة والشفاء:

“وحيثما دخل، إلى قرى أو مدن أو ضياع، كانوا يضعون المرضى في الأسواق، ويطلبون إليه أن يلمسوا ولو هُدْبَ تَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ” (مرقس 6:56).

أهمية الصيصيت في حياة يسوع

تُبرز هذه الروايات أن يسوع كان يلتزم بوصية ارتداء الصيصيت كما أمرت التوراة. ولم تكن الصيصيت مجرد زينة، بل كانت رمزاً عميقاً لوصايا الله، التي جسدها يسوع وطبقها. كما أن إدراك الناس لأهمية الصيصيت كوسيلة اتصال بالقوة الإلهية يؤكد على دور الطاعة لشريعة الله في جلب البركات والمعجزات.

إن التزام يسوع بهذه الوصية يُظهر خضوعه الكامل لشريعة الله، ويوفر مثالاً قوياً لأتباعه ليحذوا حذوه؛ ليس فقط في الصيغيات، ولكن في جميع وصايا الأب، مثل السبت، الختان، الشعر واللحية والأطعمة المحرمة.